

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1786 @

قال سمعت أبي أبا جعفر محمد يقول سمعت أبي أبا الحسن علي يقول سمعت أبي أبا سعيد محمد بن النعمان يقول أنشدني أبو العتاهية لنفسه .

(الخير والشر مزداد ومنتقص % فالخير منتقص والشر مزداد) .

(فما أسائل عن قوم صحبتهم % ذوي محاسن إلا قيل بادوا) .

(ولا أسائل عن قوم عرفتهم % ذوي مساوي إلا قيل قد زادوا) .

فالخير ليس بمولود له ولد % لكن له من بنات الشر أولاد) .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان الإربلي بجلب قال أخبرتنا الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرّج الآبري قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين ابن أحمد بن طلحة النعالي قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد بن يوسف الحنائي قال أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك قال حدثنا أبو القاسم اسحق بن إبراهيم بن سنين الختلي قال حدثني سليمان بن أبي شيخ أبو أيوب قال أنشدني أبو العتاهية .

(ننافس في الدنيا ونحن نعيبها % لقد حذرنا لعمري خطوبها) .

(وما نحسب الساعات تقطع مدة % على أنها فينا سريع دبيبها) .

(كأنني برهطي يحملون جنازتي % إلى حفرة يحثي علي كئيبها) .

(فكم ثم من مسترجع متوجع % وباكية يعلو علي نحيبها) .

(وداعية حرى تنادي وإنني % لفي غفلة عن صوتها لا أجيبها) .

(وإنني لممن يكره الموت والبلى % ويعجبه ريح الحياة وطيبها) .

(أيا هادم اللذات ما منك مهرب % تحاذر منك النفس ما سيصيبها) .

(رأيت المنايا قسمت بين أنفس % ونفس سيأتى بعدهن نصيبها)